

بسم الله الرحمن الرحيم
 "ادع الله سبيل ربك
 بالحكمة والموعظة
 الحسنة وجادلهم
 بالتي هي أحسن"
 «قرآن كريم»

المدير المسؤول :
 الحاج أحمد ابن شقرون
 رئيس التحرير :
 محمد الخضر الريسوني

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 25 ربيع الأول 1418 هـ الموافق 31 يوليوز 1997 م
 العدد : 790 السنة الثلاثون ثمن العدد : درهمان -
 رقم الإيداع القانوني : 1994/160

«ميثاق الرابطة» تحتجب عن قرائها
 الاعزاء في شهر غشت 1997 ..

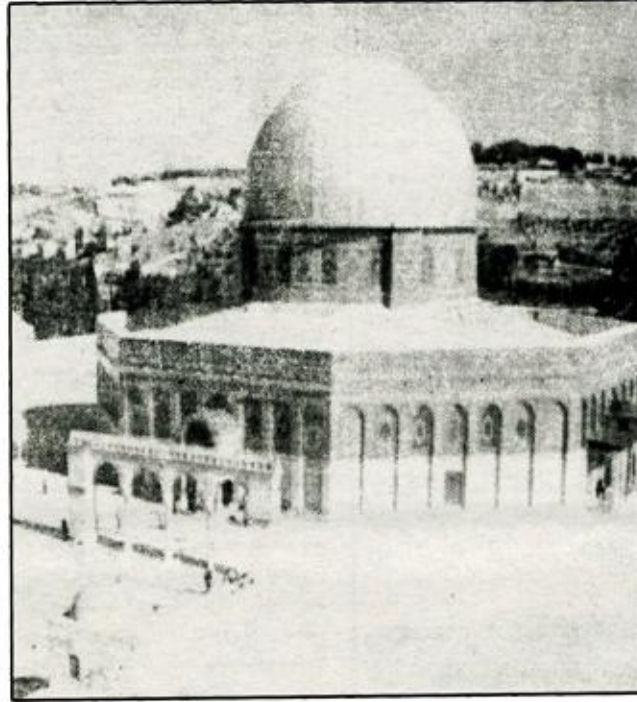
عطلة راحة واستجمام ..

بعد جهود مضنية ومتواصلة بذلتها اسرة تحرير «ميثاق الرابطة» وكتابها الدائمون خلال 53 اسبوعا بانتظام وانضباط جديرين بعلماء الرابطة الامائل وكتابها الأكفاء تعلن الادارة الى كافة الاصدقاء والمشاركين بانها قررت منح عطلة صيفية للعاملين ابتداء من يوم الجمعة 26 ربيع الأول 1418 الموافق فاتح غشت 1997 الى غاية يوم الاثنين 28 ربيع الثاني الموافق 1 شتنبر 1997، مما يساعد على اخذ قسط من الراحة والاستجمام للجميع، ويبحث على التفكير الهادئ مما يلزم لمواجهة موسم جديد، بما يناسب من عطاء وتحسين في الشكل والمضمون.

وبهذه المناسبة نتقدم بالشكر الخالص لكتابنا الافاضل الاعزاء، وقرأنا الكرام على ما تلقى منهم جميعا من المؤازرة والتشجيع، وبما يقدمونه لنا من مقترحات وجيهة وملاحظات لفائدة جريدتهم وقرأنا، وبالله التوفيق.

والى اللقاء أيها الاعزاء بحول الله.

مخططات صهيونية تقضي بالسيطرة على اجزاء من المسجد الاقصى بدعوى توسيع منطقة البراق



رغم صرخات الاحتجاج والاستنكار العربية والاسلامية والعالمية واصلت اسرائيل اساءتها للاسلام وللمسلمين ضاربة بعرض الحائط كل هذه الاحتجاجات وفي جديد ذلك اصدرت المحكمة العليا الاسرائيلية قرارا سمحت بموجبه لسلطات الاحتلال بنش قبر المسلمين في مدينة القدس بحجة البحث عن مفقودين وقتلى في احتلال عام 1948 في نطاق مسلسل جرائمها البشعة.

الى ذلك ندد الشيخ حسن طهوب وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الفلسطيني بهذا المخطط البشع الذي يستهدف الاموات في قبورهم ويعكس فظاعته هذا الانتهاك لحرمة الموتى والقبور

البقية ص 2

رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا يقول :

- الاسلام يمثل احد اهم الديانات في افريقيا ..
- احبي المسلمين الذين شاركوا في النضال ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا
- جنوب افريقيا الديموقراطية اعطت الاسلام الحقوق الدستورية

الانسان لايخيه الانسان الا اذا عاش في سجون جنوب افريقيا العنصرية).

واكد ان الدين لعب دورا كبيرا في صموده اثناء الاعتقال خصوصا (في ابقاء روحنا حية وعالية).

ونذكر مانديلا ان القارة الافريقية كانت ملجأ للهجرة الاولى للمسلمين الاوائل معتبرا ان هذا المثل التاريخي في التعامل الديني هو دليل على الدور الاساسي الذي لعبته الاديان المختلفة في النهضة الاجتماعية والتجديد الروحي بهدف شد الأواصر بين مختلف

البقية ص 2

● شدد رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا في محاضرة القاها في جامعة اوكتفورد على اهمية الدور الذي لعبته العلاقات الدينية والثقافية في تقوية الشراكة بين جنوب افريقيا ودول الشرق الاوسط.

وتحدث مانديلا في المحاضرة التي القاها في مركز الدراسات الاسلامية التابعة لجامعة اوكتفورد بعنوان : «نحو تجديد وبعث النظام الدولي الجديد» عن تجربته المريعة في السجن حيث امضى 27 عاما خلف القضبان وقال : (لا أحد يدرك ظلم

تكريم وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية
 الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري

انظر ص 3

ضمن هذا العدد :

ص 2	اخبار العالم الاسلامي
ص 4	الخطبة اليمينية
ص 5	صفحة الشباب
ص 6	اصدارات جديدة
ص 7	حوار الحضارات
ص 8	قامات وعظماء

يكون ما بين الانسان، وبين ربه عامرا بالاخلاص لا بالغش ولا بالرياء ان ننصح لربك وتخلص له، تأتمر بأمره وتنتهي بنهييه، وتقف عند حدوده، وتحب فيه وتبغض فيه وتسال من اجله، فأوثق عرى الايمان الحب في الله، وفي الحديث «من احب لله، وابغض لله، واعطى لله، ومنع لله فقد استكمل الايمان».

والمبدأ الآخر للنصيحة : كتاب الله. ان نعمل به وان نتبع هدايه، وان نفيس من سناه، وان نصق شرعه، وان نتأدب بأدابه، ونتخلق باخلاقه، وننفذ احكامه ونقيم حدوده لأنه نور المبين والصرط المستقيم لا يضل من اهتدى به.

اما النصيحة لرسول الله فان رسول الله «ص» هو ممثل الإرادة الالهية ومبعوث العناية الربانية. انه حين يأمر وينهى لا يعمل نفسه وإنما يمثل من ارسله وهو عز وجل. وهو الذي لا ينطق عن الهوى كما وصفه ربه «وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى».

والنصيحة لأئمة المسلمين مرادها انك تريد لهم الخير وترشدهم الى الهدى وتذللهم على الحق وتأمرهم بالمعروف وتنهأهم عن المنكر. يقول النبي (ص) فيما رواه مسلم : «ان الله يرضى لكم ثلاثا، يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وان تعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، وان تناصحوا من ولاه الله امورك».

ولقد كان عمر رضي الله عنه يطلب الى الناس ان ينصحوه ويقول «مرحبا بالناصح ابد الدهر مرحبا بالناصح غدا وعشيا» وكان يقول علي النضر : «رحم الله امرءا، اهدى الي عيوب نفسي» وقال له رجل مرة : «انك الله يا ابن الخطاب. فضاق بعض الحاضرين بهذه الكلمة، فقال لهم عمر رضي الله عنه : دعوه، والله لا خير فيكم اذا لم تقولوها ولا خير فينا اذا لم نسمعها».

الاستاذ العلامة الحاج
 أحمد ابن شقرون

كلمة العدد

آداب النصيحة

النصيحة لغة : النصيحة مأخوذة من نصح الرجل ثوبه اذا خاطه، فشبهوا فعل الناصح فيما يتجرأه من صلاح المنصوح بما يسده من خلل الثوب. وقيل من نصحت العسل اذا صفيته من الشمع وهي كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له بما يقوم دينه وعماده النصيحة، فهي كقولهم «الحج عرفة».

وعن «الدين النصيحة» روي عن ابي رقية عيم بن اوس الداري، رضي الله عنه، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : «الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» رواه مسلم.

والنصيحة آداب ومقومات ينبغي على الناصح ان يتبناها كي يكون ناصحا وموجها حقا وجديرا ان يتبع. ومن هذه الآداب اخلاص الحب واكتساب الفضائل بالإرشاد الى سبيل الخير، وهو اقوى دعامة يقوم عليها اساس الدين وصلاح المجتمع، واعظم فضيلة تدل على صفاء واخلص القلب ومروءته وشفقته، ومن اجل ذلك يكون لزاما على الناصح ان يكون سهلا لنا في نصحه، يربا بنفسه عن الغرور ويجانب الكبرياء، وينبذ التعالي على المنصوح مهما كان شأنه فلا يشهر ولا يجرح امام الملأ بمن يريد له النصح.

يقول الامام علي كرم الله وجهه : «النصح بين الملأ نقيع» ولا يتشدد فقد تستحيل بذلك النصيحة الى خسران مثلها كمثل من يتصدق بمال ثم يبطل صدقته بالمال والأذى، ولا ننسى في هذا المضمار قول الرسول الكريم «الكلمة الطيبة صدقة».

وعلى الناصح ان يسدي نصيحته برفق، قال رسول الله (ص) «ان الله رفيق يحب الرفق في كل الامور». فأول ما تكون النصيحة لله تعالى هذا المبدأ الاول، ان

- أخبار العالم الاسلامي - أخبار العالم الاسلامي - أخبار العالم الاسلامي - أخبار العالم الاسلامي

الصهيانية يروجون مزاعم بملوك لهم في مصر ومنطقة الحجاز

* كشف د. احمد علي المجذوب - الباحث التاريخي والاجتماعي والخبير بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية - ان اليهود يروجون حاليا اكاذيب بان لهم حقوقا في «مستوطنات» قديمة لهم في مصر، ومنطقة الحجاز منها ما يقع في الوجه البحري والقبلي وسيناء بالنسبة لمصر وما يقدرونه بعشر مستوطنات في منطقة الحجاز وحدها.

واضاف انهم يزعمون - علي سبيل المثال - ان لهم مستوطنة دائمة ومستقرة في جزيرة «الفنتين» عند اسوان إذ ذكرت دائرة المعارف الامريكية وكاتيبا اليهودي ان تاريخ انشائها يرجع الى زمن الملك البابلي «نبوخذ نصر».

واوضح ان الدائرة زعمت كذلك ان هذا الملك قد نفى اليهود من فلسطين، فرحل بعضهم الى مصر، وكان بصحبته نبي لهم يدعى «جيريما» وانهم ظلوا يقيمون بهذه المستوطنة من القرن السادس قبل الميلاد الى ان حدث ما سماه الكاتب اليهودي بـ «الخروج الاخير من مصر» في الفترة ما بين عامي 1948 و1970 م، وان نبينهم «جيريما» هذا مدفون بالجزيرة، وبالتالي فهو مكان مقدس لديهم.

واكد د. المجذوب في دراسة حديثة: له بعنوان: «المستوطنات اليهودية على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم» ان اطماع اليهود لا نهاية لها، وانه ان نقلت دولة من ادعاءاتهم بوجود حقوق لهم في اي جزء من اجزائها حتى لو كانت هذه الدولة «صليبية» تفك الى جوارهم ضد الحقوق العربية والاسلامية حاليا محذرا من انهم بعد ان ينتهوا من هدم المسجد الأقصى - كما يخططون - سيأتي الدور على المسجد النبوي بالمدينة التي يزعم اليهود ان لهم حقوقا فيها لا تقل عن حقوقهم في فلسطين والشام والعراق ومصر زاعمين انهم اقاموا فيها زمنا طويلا قبل الاسلام، وانه كانت لهم فيها مساكن ومزارع وحصون واموال استولى عليها المسلمون.

واكد د. المجذوب انه لا يستبعد ان يخرج اليهود في وقت من الاوقات بادعاءات تقول ان المسجد النبوي الكريم اقيم على اراض كانت مملوكة لهم، او كان فيها بعض معابدهم، او مقدساتهم التي غطتها الرمال ومن ثمة يحاولون تكرار ما يفعلونه الان في المسجد الأقصى، في المسجد النبوي المطهر.

واوضحت الدراسة ان اول من نزل بمنطقة يثرب قبيلة «عبيل» العربية والتي يعود اصلها الى العماليق من العرب العاربة الذين يسبقون في الوجود العرب المستعربة، اي ابناء اسماعيل عليه السلام واحفاده، وهكذا فان تاريخ يثرب يرجع الى بداية الالف الثاني قبل الميلاد، اي الى ما قبل ميلاد موسى عليه السلام بأكثر من خمسمائة عام، ثم جاء اليهود الى الحجاز في القرن الأول أو الثاني الميلادي، واستوطنوا يثرب لوجودها بواحة وفيرة المياه فضلا عن موقعها الاستراتيجي المهم. وذكرت الدراسة ان اليهود استوطنوا تبوك، ايضا، وهي من الواحات العامرة اضافة الى «تيماء» التي لم تكن اقل خصوبة، وقيمة استراتيجية من يثرب، وذلك فضلا عن كثير من الواحات، والأقاليم التي اغتصبوها من العرب، وانتشروا منها بطريقة سرطانية، في محاولة للسيطرة على سكان البلاد الاصليين

وخيراتهم، الى ان جاء الرسول صلوات الله وسلامه عليه واصحابه الكرام الى المدينة، فتم استئصال المستوطنات اليهودية الموجودة واحدة بعد اخرى جزاء لهم على ما اقترفوه من غدر ومكر وخيانة، وإيذاء، وتآمر المسلمين وعدم التزام بالعهود والمواثيق التي وقعها معهم النبي صلى الله عليه وسلم.

تأسيس «الامة الاسلامية» لتعريب القوقاز

* عقد في مجمع قلعة عاصمة داغستان المؤتمر الاستثنائي للشعب الافاري تنفيذا لقرار اتخذه منذ أيام الاجتماع الموسع للحركة الشعبية الافارية. وقد كرس المؤتمر لبحث الوضع السياسي والاجتماعي الراهن في المنطقة وبشكل خاص الوضع الاقتصادي والاجتماعي لبناء شعب الافار الذي يشكل الاغلبية في ابناء داغستان، وتوجد في الجمهورية عدة منظمات افارية تم الاتفاق في المؤتمر على ضرورة توحيدها لجبهة التحديات التي تقابل الشعب الافاري في المرحلة الراهنة. وبحيث المؤتمر بين قضايا اخرى موضوع تأسيس حركة «الامة الاسلامية» التي اعلن في الاسبوع ما قبل الاخير عن قيامها في جمهورية الشيشان وانضمت اليها عدة منظمات وحركات في داغستان وجمهورية الشيشان مثل الحركة الاسلامية الداغستانية «القوقاز» والهيئة الاسلامية اللاكية (شعب صغير يقطن في داغستان) والحركة الاجتماعية الاسلامية «نور» والهيئة الاسلامية الاوسيتية واتحاد القوى السياسية «النظام الاسلامي» (جمهورية الشيشان) والحركة السياسية والاجتماعية الشيشانية «اتيشكيريا» و«منظمة الشباب الاسلامي» «الجهاد» واتحاد مسلمي روسيا (فرع داغستان).

نموذ دولة وعلمية من تطوير الاولك في موريتانيا

* اختتمت مؤخرا فعاليات الندوة الدولية العلمية التاسعة التي تنظم مستهل ربيع الاول من كل عام تحت رعاية رئيس الجمهورية معاوية ولد سيد احمد الطابع وبإشراف وزارة الثقافة والتوجيه الاسلامي والتجمع الثقافي في موريتانيا ويتمويل من البنك الاسلامي للتنمية (المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب).

استمرت الندوة اربعة ايام شارك فيها نخبة من العلماء والمفكرين من السعودية، والمغرب، والكويت، والسودان، والسينغال، والكويت، ديفوار، بالإضافة الى موريتانيا البلد المضيف كما حضرت فاعليتها شخصيات من جنسيات اخرى. عنوان الندوة هذه السنة هو: «تطوير الاوقاف وتنميتها...» وتناولت بالعرض والتحليل الاوقاف من خلال المنظور الفقهي والاقتصادي والاجتماعي وحتى الاداري. وتم في هذا الاطار عرض لتجارب بعض الدول في هذا المضمار كالكويت والسودان والجزائر بالإضافة الى بعض البلدان الأخرى المشاركة، وقد ناقشت الندوة القضايا المختلفة للأوقاف الاسلامية واكدت على مزاياها. وقدمت خلال ايام الندوة عروضاً ومحاضرات تناولت اهم المواضيع التي تمس الاوقاف الاسلامية وتنميتها.

الصوماليون في الخارج يربطون بوطهم

* جهود نشطة تجري وسط اكثر

من مائتي الف مواطن صومالي موجودين في امريكا الشمالية حيث اقيمت اذاعة وتلفزيون بجهود فردية من اجل ربط الصوماليين بوطنهم وإزالة الحساسيات التي زرعتها الحرب الأهلية.

قال رشيد عمر ديري وهو مواطن امريكي من اصل صومالي مقيم منذ فترة طويلة في واشنطن العاصمة: ان الصوماليين الذين انتشروا في الولايات المتحدة وكندا يقترب عددهم من المائتي الف صومالي من كل القبائل والأقاليم الصومالية ومن بينهم وزراء سابقون ودبلوماسيون ومسؤولون وكبار في السن بل واطفال واكثرهم من الطلاب.

وهناك لجنة مهمتها مساعدة هؤلاء اللاجئين خاصة في مسائل الجوازات الاوراق الثبوتية من اقامة وتسجيل للبناء في المدارس الحكومية وتعليمهم اللغة الانجليزية في فترات المساء. وكل سبت يؤخذ الأطفال لدارس القران. واذ لم يتعلم هؤلاء الاطفال الاسلام منذ الصغر فانهم معرضون للذوبان في المجتمع الأمريكي.

وقال رشيد بانهم نجحوا في انشاء اذاعة تبث من العاصمة واشنطن برامج باللغة الصومالية لربط ابناء الجالية بما يدور في بلادهم وتقديم برامج دينية وتفسير باللغة الصومالية. وهناك، ايضا، ارسال تليفزيوني يغطي امريكا وكندا.. والارسال، ايضا، باللغة الصومالية وتخطط لأصدار صحيفة في المستقبل القريب. والمعروف ان الجالية الصومالية هي اكبر الجاليات الاسلامية في امريكا الشمالية وتحاول التعاون مع الجاليات العربية الأخرى في امريكا. ووضح ان الهدف من البرامج الاذاعية والتليفزيونية هو توثيق القبلي وجعل الصوماليين ينسبون النزعة القبلي وان الصومال بلد واحد يضم جميع ابنائه بدون تفرقة.. وإعلان الرفض الشديد لكل دعاة الحرب.

وعن تمويل هذا النشاط الاذاعي والتليفزيوني قال رشيد انهم يتلقون تبرعات من المواطنين الصوماليين ومن بعض السفارات الاسلامية.

الصهيانية يصرون المطرعات للأسواق العربية

* كشفت عدة مصادر النقاب عن ان المستعمرات اليهودية في قطاع غزة تقوم بتخصيص مساحات من الاراضي الفلسطينية التي استولت عليها سلطات الاحتلال العسكري الصهيوني لزراعة نبات «الماريجونا الخدر» وأن رؤساء هذه المستعمرات استقدموا خبراء من تايلند للإشراف على زراعة هذه النبتة المحظورة. وافادت ان قوات جيش الاحتلال تفرز وحدات خاصة من العساكر المجندين لحراسة هذه المزارع حيث كشف ضباط احتياط النقاب عن انهم قاموا بخدمة فترة الاحتياط في قطاع غزة لاغراض الحراسة على مزارع الماريجونا، فيما اكدت مجموعة من هؤلاء الضباط ان عددا من قادة الجيش والمسؤولين على علم بذلك. من جانب آخر اكدت المصادر ان عددا من المصانع السرية التي تقام في عدد من المستعمرات اليهودية في قطاع غزة تمت اقامتها هناك لمعالجة النبات الخدر ووضعها في عبوات مختلفة لكي يتم ترويجه بين اوساط الفلسطينيين فيما يتم تصدير الفائض الى الاسواق العربية القريبة عبر عصابات تهريب دولية تشرف عليها بعض الاجهزة الصهيونية ذات العلاقة بمنظمات المافيا الدولية.

مخططات صهيونية تقضي بالسيطرة على اجزاء من المسجد الاقصى بدعوى توسيع منطقة البراق

مؤكد ان الشعب الفلسطيني سيقاوم بكل ضراوة هذا المخطط العدواني ولن يسمح بتمريره.

واعرب الشيخ طهيبوب عن استنكاره لهذا السلوك العدواني الذي يتجاهل مشاعر وعقائد المسلمين بعدما بلغ القمع والتشديد الاسرائيلي لاجياء الفلسطينيين مداه وندد بقيام سلطات الاحتلال بهدم وتجريف مقابر المسلمين وتحويلها الى حانات واسطبلات ومنتزهات ودور للهو ومطاحف موضحا ان هذا السلوك يجسد السياسة العنصرية البشعة للاحتلال الاسرائيلي.. الى ذلك كشف تقرير ورد من مدينة القدس النقاب عن مخطط ما يسميه اليهود حائط المبكى وأشار التقرير الى ان المخطط الاسرائيلي يتضمن الاستيلاء بالقوة على تلك المنطقة وتغيير معالمها التي تعتبر جزءا من المسجد الأقصى بهدف اضعاف الطابع اليهودي على المنطقة وجعلها مكانا لصلاة المتطرفين اليهود.

وفي هذا المجال، ايضا، كشفت مصادر فلسطينية النقاب عن خطة اسرائيلية جديدة لبناء ثلاثة آلاف شقة سكنية يهودية في الاحياء العربية من الشطر الشرقي من القدس الشريف.

وقالت هذه المصادر وفق الاذاعة الفلسطينية ان الحكومة الاسرائيلية رصدت مبلغ 130 مليون دولار من اجل تنفيذ هذه الخطة. ووضحت المصادر نفسها ان الخطة تتضمن شراء المزيد من المنازل القديمة في المدينة العربية بقصد هدمها واقامة مباني مرتفعة عليها لتوطين ما يزيد على مائة الف مستوطن جديد في الشطر الشرقي من المدينة.

من جهة ثانية ناشدت القيادة الفلسطينية الجمعية العامة للأمم المتحدة ان تضع حدا فاصلا وسريعا للخطر الذي يهدد عملية السلام في المنطقة جراء التحدي الاسرائيلي للإرادة الدولية والقانون الدولي. ودعت الجمعية العامة الى اتخاذ اجراءات صارمة لمواجهة الحكومة الاسرائيلية واجبارها على وقف جميع مشاريع الاستيطان في القدس العربية وباقي الأراضي الفلسطينية.

رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا يقول

- الاسلام يمثل احد أهم الديانات في افريقيا..
- أحيي المسلمين الذين شاركوا في النضال ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا
- جنوب افريقيا الديمقراطية اعطت الاسلام الحقوق الدستورية

الاجتماعات في قارتنا وفي العالم. وشدد مانديلا على اهمية تحقيق انسجام حقيقي بين القارات والدول والشعوب مشيرا الى ان النجاح الذي حققته جنوب افريقيا في الاندماج الاجتماعي والتعجيل الشامل لكل المجموعات الدينية وقال ان الاسلام يمثل احدى الديانات الرئيسية الاربع في بلاده الى جانب المسيحية واليهودية والهندوسية.

واكد ان مشاركة المجموعات الدينية في الحياة السياسية هي حقيقة قائمة مشيرا الى وجود 3 وزراء مسلمين في حكومة جنوب افريقيا اضافة الى عدد من المناصب الأخرى الرفيعة في القضاء.

وحيا مانديلا المسلمين الذين شاركوا في النضال ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا وابرزهم بابا سالوحي وامام هارون واحمد تيمول وحسين حفرجي وقال ان هؤلاء يمثلون المشاركة الحقيقية للمسلمين في النضال من اجل العدالة والحرية.

وشدد مانديلا على ان الاسلام اليوم يمثل احد أهم الديانات في افريقيا كما انه اصبح جزءا اساسيا من الهوية الافريقية مشيرا الى التراث الاسلامي لبلاده المليئ بالحياة والثراء والذي هو جزء ثمين من تاريخنا وقال ان جنوب افريقيا الديمقراطية اعطت الاسلام الحقوق الدستورية المتساوية مع الاديان الأخرى. وعبر مانديلا عن تقديره لمركز الدراسات الاسلامية في جامعة اوكتفورد وما يقوم به لتطوير التفاهم والتسامح والتعاون من اجل تحقيق الرفاهية للجميع.

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية يؤكد أمام مؤتمر الإسلام والغرب بالقاهرة ضرورة التعايش بين الإسلام والغرب

ويريدون ان يعرفوا وجوه الاختلاف والاتفاق مع الغرب والاحول هذا الاختلاف والتناقض دون التعايش والتعاون على ما فيه خير البشرية .

من جهتهم أكد عدد من المشاركين على ضرورة بذل جهود كافية من أجل الدفاع عن الاسلام بلغة الغرب والرد على بعض المستشرقين وتوضيح صورة الاسلام الصحيحة والرد على الافتراءات التي يتعرض لها الدين الحنيف .

ودعوا الى اهمية اتخاذ موقف حازم من المتطرفين الذين يسيئون الى الاسلام والى حماية الاقليات المسلمة في العالم مؤكداً على دور وأهمية أجهزة الاعلام في توصيل المفاهيم الاسلامية الصحيحة والرد على التساؤلات المطروحة .

وقد واصل المؤتمر اشغاله يوم الاربعاء الماضي بعقد آخر جلساته التي دارت حول موضوع / الاسلام الماضي الحاضر المستقبل / قبل اصدار التوصيات التي توصل اليها .

أكد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السيد عبد الكبير العلوي المدغري على ضرورة التعايش بين الإسلام والغرب داعياً إلى إزالة ما يعيق هذا التعايش .

وأكد السيد المدغري يوم الثلاثاء الماضي في كلمة أمام اشغال مؤتمر الإسلام والغرب الذي عقد بالقاهرة أهمية إزالة العوائق التي تحول دون تحقيق هذا التعايش ومن بينها على الخصوص إصرار الغرب المسيحي على عدم الاعتراف بالاسلام كدين وعقيدة سماوية وعدم الاعتراف بنبوة محمد عليه السلام .

وأوضح وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ان من فضائل الدين الاسلامي انه بحث على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن سواء بالنسبة لمن يعترف بالاسلام او بالنسبة لمن لا يعترف به .

استطرد السيد العلوي المدغري قائلاً : ان المسلمين ينطلقون من مبادئ راسخة

السيد عبد الكبير العلوي المدغري من بين كبار العلماء المسلمين كرمهم الرئيس مبارك

حفل اقامته وزارة الاوقاف المصرية بالمناسبة وحضره الرئيس حسني مبارك .

وجاء تكريم هؤلاء العلماء لكونهم اسهموا بدور فعال في اعلاء كلمة الاسلام والمسلمين بشكل مصنفير داخل وخارج الدول الاسلامية .

والكرمون الآخرون من علماء مصر ومفتي البوسنة مصطفى سبرتش .



بمناسبة ذكرى عبد المولد النبوي الشريف قام الرئيس المصري حسني مبارك يوم الاربعاء بتكريم ثمانية من كبار العلماء والمفكرين المسلمين .

وقد منح الرئيس مبارك اوسمة التكريم للعلماء الثمانية وفي مقدمتهم السيد عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خلال

ترجمة ابي عبد الله العلامة الاديب الميقاتي الباشا الحاج محمد الصبيحي رحمه الله

سليم بن

من هو أبو الريحان البيروني؟

البيروني هو أبو الريحان محمد بن أحمد مجهول نسبه ومولود في 4 سبتمبر 973 م. بداياته العلمية كانت في السابعة عشرة من عمره عندما قام برصد ارتفاع الشمس الزوالي في مدينة كاث، ومن بعد ذلك عمد إلى نشر مؤلفاته وتحقيقاته، التقى في طهران بالفلكي المعروف الخوجندي فعمل معه وشاركه بأرصاده بواسطة آلة السدس الفلكية المقامة على جبل عال ومشرف كما التقى في حياته ابن سينا وأبا سهل عيسى بن يحيى .

وتنقل كثيراً بين المدن والسلطنات إلى أن توفي في العام 1050 م .

عاش البيروني في عصر شهد تمازج الثقافات اليونانية والهندية والفارسية، إذ كانت بغداد ملتقى طرق الشرق القديم في القرن التاسع الميلادي، أما القرن العاشر الذي شهد نصفه البيروني فقد كان عصر تمزق الدولة وانفصال الولايات واستقلالها النسبي غير أن ذلك كله لم يمنع بأن تكون بغداد المدينة الفكرية المتميزة بدور الكتب الضخمة التي تشمل الآلاف من المخطوطات العلمية التي سيكون لها الدور المؤثر في تاريخ العلم بوجه عام .

في مثل هذه المناخات العلمية ووسط هذه الجلبة الفكرية العظيمة قام البيروني بأبحاثه ووضع مؤلفاته التي وصلت إلى حدود 190 مؤلفاً، وعني بها بشكل خاص الباحث د. ج. بوالو، كما قام الباحث أ.س. الكندي بنشر مقالة صنف فيها مؤلفات البيروني إلى الأبواب التالية: الفلك، والاسطرلاب، التنجيم، علم المواقيت، قياس الزمن، الجغرافيا، علم الاماكن ورسم الخرائط، الحساب، الهندسة، المثلثات، علم الجبل، الطب وعلم الأدوية، علم الأرصاد الجوية، علم المعادن، الجواهر، التاريخ، الهندسة، الدين، والفلسفة، الأدب، السحر ومؤلفات غير مصنفة وشكلت مؤلفات الفلك العدد الأكبر من مؤلفاته العامة إذ بلغت 35 مؤلفاً، أما المتبقية من مجموع المؤلفات فهو 22 فقط .

قل موتوا بغيظكم

● اعداد الأستاذ : دعو المجاطي أمير

يوماً عن يوم تظهر للحياة مكونات نفوس اليهود المتعصبين وتتكشف عورتهم وتبدو سوءاتهم لمن لا يزال يظن بهم خيراً وهل في العقارب من خير وهل في الخنازير من طيب، وءآخر ما جهروا به بعد تملع طويل محاولة مسهم بشخص الرسول (ص) من خلال الرسم الشنيع الذي روج له بالخليل المدينة المنجسة بالأريعمانة صهيوني حاقق من أخوة الخنازير وعباد الطاغوت، ولا عجب في ذلك فإن اليهود أعداء الرسل وقلة الانبياء عليهم السلام، ونحن المسلمين لا يؤثر فينا هرازمهم فأننا نذكر جيداً ما كاديه أجدادهم نبينا محمد (ص) فكم مرة أرادوا إنزال حقدهم به وتصفيته، والله يعصمك من الناس، ولعل أصحاب القلعة الشنيعة فهموا جيداً حقيقة وصحة ما وصفتهم به آية المائدة التي تقول : (قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكاناً وأضل عن سواء السبيل) . ثم أرادوا مع هذا الحكم الإلهي القاطع ان يدافعوا عن أنفسهم دفاع من يعلم انه مغلوب دحض الحجة، ثم ان هذه القلعة تظهر مرة أخرى ان ما يسمى بالتطبيع والتعايش مستحيل بين الفلسطينيين والمؤمنين عامة وبين أولئك الحاقدين أخوة القردة والخنازير وان أوساط المؤمنين لتعترف لرئيس وزراء اسرائيل بأنه قدم لها خدمة لا يشكر عليها إذ انه أعاد الأمور إلى نصابها وأظهر حقيقة اسرائيل والاسرائيليين لمن سارع قانتهم في لعبة التطبيع التي تعني في قاموس اليهود سلب كل شيء بلا شيء .

فأننا نتساءل خيراً بأن نهاية هؤلاء قريبة كما أجلى أسلافهم من بني التضير عندما هموا باغتيال الرسول (ص) على جميع الانبياء والمرسلين والسلام .

اعداد الأستاذ : الحاج احمد معينو عضو الرابطة / فرع سلا

ينخدع بل يحل المشاكل الصعبة بلطف وكياسة وحكمة وتؤادة، ولا يزيغ عن مصلحة البلاد العليا .

وكان رغم اشتغاله بالادارة يتفرغ للعلم دراسة وتدرسا وإفادة واستفادة ومطالعة وتاليفا كما كان يشتغل بالادب والشعر وعلم التنجيم والميقات بفهم وادب ناظرين حتى جاءه نذير الموت، فاهتدى واستيقظ وعزم ان يوقف خزائنه العلمية، على الخزانة العامة بالرباط، فأخبروا ولده عبد الله بهذا الخاطر؟ وقال له : إني سأترك لكم مالا ودورا واراضي شاسعة، ولكنني فكرت في المال، ففكرت ان اوقف الخزانة العلمية على الخزانة العامة بالرباط، لكن ولده عبد الله استيقظ وقال له : يا ابني ألا تقبل مني نصيحة؟ فأجاب به ولدي، ولماذا لا؟ قل ما شئت فإني مستمع لكلامك ومقترحائك؟ فقال له : يا أبتي اقترح عليك ان توقف خزانتك العلمية هاته على مؤسسة تنشؤها بمدينة سلا، تحت اسم الخزانة العلمية الصبيحية .

تخلد ذكركم وذكرى عائلتكم، مع الزمن، فأجاب الوالد : الفكرة جميلة، غدا احضروا لنا العدول، فامتلئ واحضر العدول، وأشهد علي نفسه، بوقف خزائنه على خزانة تنشأ في سلا تحت اسم الخزانة الصبيحية، واضاف عدة ملايين من الفرنكات تؤخذ من التركة لتجهيزها ثم حضرته الوفاة فتفكك ولده بدفنه داخل الارض توجد بباب الخباز، وكانت على ملكه وانشأ فيها الخزانة ودفنه فيها تخليدا لاسمه وتكريما لفضله .

ويوجد قبره داخل هذه كما أوصى بإدارة المؤسسة لولده البار الحاج عبد الله والذي وفى وأسن وأكرم فأكرمه الله .

الزكاري وفي سنة 1343 هـ شرع يقرأ عن العلامة محمد بناني في الديوان ثم عن الشيخ المحدث الاديب سيدي احمد البليغي، وبعد حصوله مرتبة من العلم بالقدر اللازم استطاع الحصول على شهادة هؤلاء العلماء الاعلام فرجع لمسقط رأسه مدينة سلا، وشرع في نشر العلم وإلقاء الدروس في العلوم الليسانية والدينية والرياضية، وذلك بمساجد سلا بالأخص مسجد سيدي الحاج عبدا باب احسان، كما كان يعطي دروسا بمنزله متنوعة لعدة طلبة، فنكون على يديه العديد من الطلبة علماء اعلاما، واصبح اليوم رجال العلم بالمدينة .

ثم أريحته، كان يرجمه الله انسانا كريما كلما فرغ من الدروس بالبيت يقدم لطلبه فطورا، وما إلى ذلك، كما كان بيته كعبة الزوار والواردين إلى المغرب ومن الخارج وبالأخص رجال شتيكيط وأدبائها وشعرائها ومشايخها علماء، ادباء، مشايخ التصوف .

بيته عبارة عن منتدى علمي ادبي صوفي، تجري فيه افكار وآراء ونظريات وشعر ومصطلحات وفناوي، حيث كان ينتسب إلى الطريقة الدرقاوية . والشاذلية فكان شيوخ هذه الطريقة يزورونه مرة تلو الأخرى، فيدرس عنهم علم التصوف والذوق الاسلامي .

وعقب هذا تولى خطة الباشوية بمدينة سلا، عقب وفاة والده الحاج الطيبي الصبيحي مباشرة بتاريخ (1419) .

وحكت في خطته نيفا واربعين سنة كان خلالها مثال الرجل السياسي الحازم اليقظ، الذي يزن الامور، ولا يقف مواقف الاتهام، رغم شدة الوضعية الاستعمارية .

كان الرجل موفق لا يستطيع ان



ولادته بسلا،
أبوه الباشا الحاج
الطيب الصبيحي

ويعد :

تلقى دراسة القرآن الكريم بمسقط رأسه سلا، عن الفقيه المقتدر الحاج محمد برطل ويحفظه كتاب الله ومعرفته وإتقانه لكتابته وثلاوته، شرع يدرس علم التجويد فابتدأ دراسته عن العلامة القاضي الشريف سيدي عبد القادر التهامي الوزاني، الفقيه العدل الصوفي سيدي محمد المنصوري ثم الفقيه الجليل المفتي شيخ العلماء بسلا الفقيه سيدي أحمد الجريري ابن الفقيه البرهوني، وعنه أخذ عدة علوم، فدرس علم المنطق، وفرائض الشيخ خليل، وأصول الفقه المالكي، أوائل جمع الجوامع، كما درس على الفقيه العلامة المفتي سيدي علال الشغراوي الحسناوي، كما أخذ على الفقيه الأصولي وتلقى معلوماته في علم التوقيت عن العالم المشارك الميقاتي سيدي المهدي المتجيد الرباطي وفي سنة 1912 م / 1331 هـ انتقل للدراسة بكلية القرويين بفاس حسب الاعراف الجارية وخشوع في قراءة الشيخ خليل وغيره عن العلامة سيدي خليل الخالدي ثم العلامة الحاج التهامي كنون، ثم العلامة بالخطاط

الهجوم على السودان وعلاقته بأطماع إسرائيل والغرب في القارة الأفريقية

اعداد الأستاذ : محمد بوطيب

عضو الرابطة / فرع وجدة

الخطبة المنبرية

الخطبة الأولى :

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق.
أما بعد، ففي خطبة سابقة عن «مأساة اللاجئين في شرقي زائير» قلت : «إن منطقة البحيرات وشرقي أفريقيا عموماً، تعتبر منطقة استراتيجية مهمة، إذ أنها بوابة أفريقيا الشرقية، لذلك تعمل القوى الكبرى على زعزعة الأمن والاستقرار بالمنطقة، كذريعة للتدخل وبسط النفوذ، والسيطرة خاصة على منابع النيل، ضمن ما يعرف بالحرب المائية المتوقعة في الشرق الأوسط» وفي هذا الاطار ندخل المؤامرة على السودان المستمرة منذ سنوات، فلماذا السودان؟ ولماذا شرقي أفريقيا؟

عباد الله، إن السودان يشكل قوة مهمة ضمن مجموعة الدول الإسلامية والعربية والأفريقية بشريا واقتصاديا واستراتيجيا، ولأنه تمرد على النظام الدولي، حين اتخذت حكومته الحالية الإسلام منهجا لها.. واستطاعت أن تحقق انجازات مهمة داخليا وخارجيا في الميدان السياسي والعسكري، وفي ميدان التنمية.. فكان لابد من التعجيل بضرب السودان، وتضييق الخناق عليه قبل أن يفلت نهائيا ويتجاوز الازمات.. ولهذا الغرض قدمت الاموال منذ سنوات الى بعض الدول المجاورة لشراء الأسلحة وتدريب المتطوعين..

واضعاف السودان، عباد الله، يسهل للغرب السيطرة على منطقة شرق أفريقيا عموماً باعتبارها منطقة مناسبة جداً للاستثمار، لتوفرها على مجموع العناصر المناسبة لهذا الغرض، بعد جنوب أفريقيا، وبعد التخلي عن دول أخرى لم تعد مناسبة كجنجيرا وزائير.. ومن شرقي أفريقيا يتم التحكم في البحر الأحمر، ذي الأهمية الكبرى عسكرياً، لكونه يربط بين ثلاث قارات مهمة، وتعتبر إسرائيل هذه المسألة من أولوياتها في السياسة الخارجية، كما أن اشغال السودان بحرب أهلية ومع جيرانه يدخل ضمن مخطط إسرائيل، اطلق عليه، حسب وسائل الاعلام «مخطط شد الاطراف» أي اشغال اطراف العالم العربي والإسلامي بحروب فيما بينها : تركيا ضد سوريا.. العراق ضد إيران.. موريطانيا ضد السنغال.. الخ. لتخفيف الضغط عن إسرائيل في الأرض المحتلة.

أيها الناس، يقوم الغرب بتنفيذ مخططاته هذه باستعمال الأقليات المسيحية التي يدعمها بمختلف الأدوات للوصول إلى الحكم : في أريتريا (سياس افورقي) في أوغندا (موسيفيني) أو عملائه من العرب والمسلمين المتواطئين معه ك (محمد إبراهيم عقال) الذي يرأس «جمهورية أرض الصومال» والذي يقول في رسالة له بعث بها إلى اسحاق رابين : «إن حكومتي لتعتقد اعتقاداً جازماً أنه طبقاً لأهمية هذه المنطقة الاستراتيجية والسياسية نتيجة لقربها المكاني من مصادر البترول ومداخل باب المندب..» فانه سيكون هناك ضرر بالغ لو أن مسئّل هذا الاقليم الاستراتيجي وقع بالكامل تحت سيطرة وهيمنة دول أصولية (!؟) وبضيف قائل : «و على الرغم من أن نسمة عدد المسلمين في جمهورية

أرض الصومال تبلغ 98% إلا أنهم ينغرون من تبني الشريعة الإسلامية البائدة (هكذا) وعلى كل حال فنحن كالقزم أمام العملاق (!؟) ولذلك فإن حكومتي تحتاج إلى مساندة ودعم إسرائيل».

وتستغل إسرائيل والغرب لتحقيق وتنفيذ المخطط الماكر، قبائل التوتسي في أوغندا ورواندا وبورنلي وشرقي زائير.. وهي لا تمثل سوى 90% من السكان ولكن الاستعمار دعمها لتمتلك المال وتحتل المراكز المهمة في الجيش والإدارة، وهي اليوم تهدف لتكون ما يطلق عليه «امبراطورية التوتسي» في منطقة البحيرات.. وقد وقع النش في التاريخ لاستخراج ما يدعم هذا دينيا.. وها هي قبائل التوتسي تعتقد انها تمثل السبط والقبيلة الاسرائيلية المفقودة وترى أن اصولها تمتد إلى منطقة كوشي الواقعة جنوب مصر المتصلة بالبحر الأحمر، حيث يصل نسبها إلى سيدنا موسى عليه السلام، كما أن لغة التوتسي ذات جذور تعود إلى اللغة القنزوية وهي اللغة الحميرية القديمة التي خرجت منها اللغة العبرية ونشترك في هذا الأصل مع لغة التفرينيا التي تتحدث بها قبائل التفراني في اثيوبيا وأريتريا.. إلى تخوم السودان الشرقية..».

الم يقل سبحانه (لنجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا) (ولن نرضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) بل ها هم لا يرضون بهذا اليوم؟

الخطبة الثانية :

الحمد لله الذي جعلنا بنعمة الله اخواناً..
(يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثّ فيها رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تسالون به والارحام إن الله كان عليكم رقيباً) [النساء/1].

نعم، عباد الله (واتقوا الله الذي تسالون به والارحام) انها احدى الآيات الكريمة التي وقع الاستشهاد بها في اول اتفاقية للتأخي بين العرب والأفارقة سنة 80 هـ / 699 م بين عرب قيس وقبيلة زناتة، وهي إن كانت وقعت في جهة محدودة، لا أنها نموذج للمواثيق والمعاهدات والاتفاقات التي كانت خلال التاريخ بين السكان الاصليين، وبين العرب الفاتحين الحاملين الاسلام إلى مختلف بقاع أفريقيا اما عن طريق الحملات العسكرية الرسمية، أو الاتصالات الدبلوماسية، أو طريق التجارة والسياحة.. هذه العلاقات التي قامت دعائمها على مبدأ الرحم المشترك، والمعين الواحد، الاخوة الانسانية، والاخوة الدينية والاخوة في النسب (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة).. وهو ما يفسر التجاوب الكبير بين الأفارقة والاسلام، فلقد اتساحت الثقافة العربية الإسلامية برا وبحرا متجاوزة كل الحواجز، عبر طرق كانت معروفة من جهة الحيشة والسودان الشرقي، أو تشاد، أو وحات فكيك ودرعة وسجلماسة.. مما ساعد على ازدهار التبادل في مختلف المجالات، قبل أن يأتي الاستعمار، ويمارس أفعاله الشنيعة في أفريقيا، ومنها تقطيع اواصل القربي.. ويضطر الاخوة الأقارب إلى التناحور والقطيعة، ويصل الأمر بالاجيال

الاحيرة إلى نسيان صلة الاسلاف بأفريقيا، والتفكير لها تماماً، نتيجة التجهيل المعتمد، والتغيب المقصود للعلاقات لكافة أفريقيا في مختلف وسائل التعليم والاعلام.

عباد الله : إن تحول المسلمين والعرب عن قارة أفريقيا، وتوليئهم ظهورهم لآخواتهم الأفارقة، وجعل هؤلاء عرضة للوقوع في شباك النصارين، الذين يستغلون سوء الظروف المعيشية خاصة، فيرفعون شعار : «أخلع عنك الدين، أي الاسلام، تخلع عنك الجوع والعري والمرض» وهكذا وقع تحول كبير في نسبة عدد المسلمين في دول عديدة مثل مزمبيق وغانا وملاوي.. وتوجد حوالي 327 مؤسسة تنصيرية في دولة صغيرة مثل مالي.. وها هو

الضغط يشتد على بلدان أفريقيا التي مثلت خلال التاريخ مهمة نشر الاسلام وطريقة عبوره إلى داخل أفريقيا، وحاجزا، من جهة ثانية، أمام الغزو الأوروبي من الشمال.. وتستغل المؤسسات التنصيرية الحرية.. والبطالة.. والفراغ الروحي.. الخ.. والهدف هو تنصير أفريقيا نهائياً مع سنة 2005 م والمسلمون يفرجون.. تاسين وصايا القرآن الكريم بأخوانهم (وإن هذه أممكم أمة واحدة) والأمر بالتضامن والتناصر، يقول (ص) : «المسلم أخ المسلم لا يظلمه ولا يسلمه».

عباد الله، ها هو العدو يعيث بأطراف الأمة الإسلامية، في جهات من العالم الإسلامي، وفي أفريقيا خاصة مرة في الصومال، ومرة في

الأمر بالمعروف هو ما امر به الشارع على سبيل الجواب أو النذب أو الاباحة والمنكر ما نهى الشارع عن فعله كبيرة كان أو صغيرة أو خلاف الأولى. والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو فائدة الرسالة وخلافة النبوة فهو مما أوجبه الله تعالى على بني الانسان منذ العصور الأولى فالأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر هم خلفاء الله في أرضه وخلفاء رسوله وخلفاء كتابه وقد ذم الله تعالى ولعن التاركين للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من بني اسرائيل فقال جل ذكره: لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه - الآية - وقد اثني الله سبحانه على الأمة المحمدية الأمرين بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عز من قائل: وكنت خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله.. وقد كان الدح والثاء الرباني محققاً وظاهراً بالنسبة لأولئك الأمة المحمدية وهم الصحابة والتابعون وتابعوهم القلائمون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما يجب لقوله (ص) : خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. الحديث . فجميع الأمة المحمدية اولهم وآخرهم مخاطبون بالنهي عن المنكر والأمر بالمعروف لقوله (ص) : امروا بالمعروف وانهاو عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم. وتغيير المنكر واجب على الجميع : كل على قدر استطاعته لقوله (ص) من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

اعداد الأستاذ : احمد الزيتوني

عضو المجلس العلمي بتارودانت واكادير

يتقوى فيهم نجد الخير على نجد الشر ويسهل امتثالهم للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كبرهم قال (ص) كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه. وقال صلوات الله عليه. مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع .ومعلوم أن غالب من لم يتدرب على الصلاة في الصغر قد يصعب عليه إقامتها في الكبر وقال العلماء تارك الصلاة عمدا كافر لقوله عليه الصلاة والسلام بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة، فالجيل الصاعد بأيدي الآباء والأمهات أمانة والله تعالى يقول: إن الله يامركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها . الآية . ومن المناكر التي زرعتها الاستعمار واثبت جذورها هو التعري مع وفور الثياب كما يشاهد في النساء والفتيات واطلاق شعورهن واستعمال الثياب التي يتبين منها سائر أعضاء جسدن، وقد اشار إلى ذلك صلوات الله عليه إذ قال: صنفان من أهل النار لم أرهما بعد قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا .

لم يستطع فيلسافه أن لم يستطع فيقلبه وذلك اضعف الايمان، لقد خلق الله تعالى هذا الكون بما فيه من خير وشر وبين للانسان طريق الخير وطريق الشر بان جعل في نفسه هادياً يعرف بينهما قال جل ذكره: « ألم نجعل له عينين ولساناً وشفتين وهدىناه للتجدين » أي طريقين أي بيناهما له بما أرسلنا: من الرسل عن النبي (ص) كان يقول أيها الناس انما هما النجدان نجد الخير ونجد الشر، فلم تجعل نجد الشر احب اليك من نجد الخير فاذا علم ان الله سبحانه قد جعل في نفس الانسان طريقين يعرف بهما الخير والشر، فينبغي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يكون ذا حكمة فيستعمل اللين أو الاغلاظ حسب ما يراه يكون انفع، وقد يبلغ بالرفق والسياسة ما لا يبلغ بالاغلاظ والشدة فقد امر جل ذكره موسى وهارون عليهما السلام باستعمال اللين مع اكبر اعدائهم فرعون فقال تعالى: فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى. وقد تذكر فرعون وخشي حين ادركه الغرق فقال: امنت انه لا اله الا الذي ءامنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين. ولكن لم ينفعه ذلك لقوات وقت الانتفاع به الذي هو قبل الغرغرة. هذا وميادين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كثيرة : منها واهمها تربية الأطفال فهو الميدان المهم لتكوين النشئ والحفاظة على سلامة الفطرة أي الخلقة التي خلقوا عليها واستعدادها لقبول الدين فلا اعتناء بالجيل الصاعد في أول امرهم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الغلاتق وعجائب المخلوقات وملكوت السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كاليد من حيث التفت رأيت
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفشى البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تقترحونه من أفكار ..

صفحة الشباب

من اعداد : عمر الريسوني / محمد القاضي

وعاء

اللهم ارحمنا برحمتك
ما يغنيننا، وانزل علينا
من بركاتك ما يكفيننا،
وارفع عنا من نقمك ما
يؤذينا، واقذف فج
قلوبنا من روحك
ومعرفتك ما يحيينا،
وافض علينا من نور
هدايتك ما يقربنا من
محبتك ويدنيننا، وارزقنا
من اليقين ما تنبت به
اقتدنا، واشفنا وعافنا
ظاهرا وباطنا برحمتك
يا أرحم الراحمين.

حديث نبوي :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :
أن فاطمة رضي الله عنها ناولت الرسول صلى الله عليه وسلم
كسرة من خبز شعير، فقال لها : هذا أول طعام أكله أبوك منذ ثلاث
أيام.
رواه احمد والطبراني.

بين الابداع والاتباع

قال أحد الفقهاء للماوردي:
أيها الشيخ : اتبع ولا تتبع فرد عليه:
بل اجتهد ولا تقلد...

الرحلة في طلب العلم

جاء في كتاب جامع بيان العلم ، لو ان رجلا سافر من
أقصى الشام الى أقصى اليمن لسمع كلمة حكمة ما رأيت ان
سفره ضاع.

المعجاز العلمي في القرآن الكريم

أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما
يمسكنهن إلا الرحمان إنه بمحكم تنقيء بصيرا الآية.

هناك آيات معجزات تتعلق بأحدث النظريات المتعلقة بعلوم الطيران ، ومنها ما تقوم به
الطيور الصافة التي تتركب التيارات الهوائية المساعدة التي تنشأ إما من اصطدام الهواء
بعائق ما أو من ارتفاع أعمدة من الهواء الساخن فإذا ما كانت الريح هينة ظلت الأعمدة
قائمة وصفت الطيور في أشكال حلزونية.

أما إذا اشتدت انقلبت الأعمدة أفقيا فنصف الطيور في خطوط مستقيمة بعيدة المدى. وهذا
ما عبرت عنه الآية الكريمة (ويقبضن)

وتتجلى الطيور عامة بخصائص، منها خفة الوزن ومثانة البناء وعلو كفاءة القلب ودورة
الدم وجهاز التنفس وثقة أترانها وانسياب اجسامها وهي خصائص اودعها العليم الخبير
لتحفظها في الهواء حين تبسط جناحيها أو تقبضهما، إلا أن الطيور الصافة تتميز على سائر
الطيور باختصار حجم عضلات صدرها مع قوة الأوتار والاربطة المتصلة بأجنحتها حتى
تستطيع بسطها فترات طوال من غير جهد كبير.

وهي تعتمد في طيرانها على الدقيق حيث تضرب بجناحيها الى أسفل والى الأمام لتوفير
الدفع والرفع اللارمين لطيرانها ثم تقبض أجنحتها ولكنها تظل طائرة بقوة اندفاعها المكتسبة
وهكذا ينظافر البناء التشريحي والتكوين الهندسي للطيور بكافة أنواعها على طيرانها وحفظ
توازنها وتوجه اجسامها أثناء الطيران.

انتهاكات لحرمة القرآن الكريم بوضع

نقوش لبعض الآيات في الملابس

• أغرقت بعض الشركات الهندية اسواق القماش في العاصمة الصومالية مقديشو بكميات كبيرة من
ملابس النساء المعروفة محليا بـ «غريس» نقشت عليها كلمة التوحيد والبسملة باحرف عربية واضحة.
وانارت هذه المبيعات غضبا شعبيا ونبه بعض العلماء الى خطورة ارتداء مثل هذه الملابس التي نقش
على بعضها آيات قرآنية . وقال احد خطباء المساجد الذي تناول الموضوع في خطبة الجمعة الماضية، ان
هذه الشركات تقصد الترويج لمنتجاتها لدى المسلمين بكتابة الآيات القرآنية عليها، إلا ان هذا يعتبر، ايضا،
استخفافا بمشاعر المسلمين، ودعا المواطنين الى مقاطعة المتاجر التي تبيعها، كما دعا رجال الاعمال الى
عدم الإقدام على ذلك.

في رحاب الإسلام ..

بقلم :

عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من
الايمان، والمتمم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

يقول الله عز وجل : (لا يحزنك الذين يساءون فج
الكفر من الذين قالوا ائنا بأفواههم ولم تؤمن
قلوبهم) الآية.

خلق الله تعالى النفس البشرية بعنايته وجعل لها استعداد
مواهبها للتقبل والتقبل والتساكن والتهيج وذلك حسب انفعالات
الجسم بملكاته وجوارحه يقول الله تعالى وهو خير القائلين :
(ونفس وما سواها فآلهمها فجورها وتقواها) الآية.

وهيا الله النفس لتقبل زاد الايمان حتى لا تبقى مفرغة خالية
من الروح، والايمان هو الذي يغذي القلب فينشرح الصدر ويزداد
يقينا وتصديقا بالله فيلين القلب الى ذكر الله.

يقول عز من قائل : (الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها
مثنائي، تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم، ثم تلين جلودهم
وقلوبهم الى ذكر الله) الآية.

فالقلب المذكور في الآية الكريمة ليس المقصود به عضلة القلب
الناضب في جسم الإنسان بل المقصود به هو ذلك الإحساس
العريق بفضائل الإيمان والانوار الزكية الطاهرة التي تظهر
النفوس من رجس الضلال.

فهذه المضغة التي يكون بها صلاح الجسد أو فساده هي التي
تنبت النفوس وتزيدها طمانينة وسكينة وإيمانا وهي كما قال
الرسول الحبيب صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : (ألا
وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح لها سائر الجسد، واذا
فسدت فسد لها سائر الجسد ألا وهي القلب).

يقول شيخ الاسلام بن تيمية : [إن الظاهر لا بد له من باطن
بحققة ويصدق ويوافقه].

فالقلب مضغة للتفقه وهذا القلب يؤثر في الملكات والجوارح،
وهذا ما خص به الله عباده المؤمنين المصدقين ليزدادوا إيمانا
برحمته تعالى ومنه وكرمه.

وكما جاء في قوله تعالى : (ولقد ذرأنا لجهنم كثير من الإنس
والجن لهم قلوب لا يفقهون بها). الآية.

فالقلوب التي لا تفقه ما امر الله به فهي قلوب عمياء تضل
أصحابها وختم الله على قلوبها ان تفقه شيئا، وتسير بهم في
طريق الضلال والردية ويقول الله تعالى في شأنهم : (أولئك
الذين لم يرد الله ان يطهرق والخسران المبين لوبهم) الآية.

وهذا القلب إنما يستمد نوره وأنواره الزكية من روح الله كما
جاء في قوله تعالى : [أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح
منه] الآية.

اخطاء

لغوية

شائعة

1 - يقولون : مات الميت : قال ابو حاتم
المجستاني هذا خطأ، والصواب ان يقال :
مات الحي، ولذا عابوا على ما قال :
اذا مات ميت من نعيم.
وسرك ان يعيش فجئى بزاد

2 - ويقولون اقتصد فلان من راتبه كذا،
والفصح ان يقال ذخّر كذا من راتبه يذخره
من باب نفع ذخرا بالفتح، والإسم الذخر
بالضم، أي خبأه واعده لوقت الحاجة اليه.

الفكر الحسني الرائد من خلال اصدار مؤلفات وزارة الشبيبة والرياضة

إصدارات

جديدة:

عرض وتقديم :

الإستاذ المبارك الريسوني

اصدرت وزارة الشبيبة والرياضة مجموعة من خمسة كتب قيمة تناولت بالدرس والتحليل أنشطة الوزارة التي تضطلع في مختلف المجالات المناطة بها فيما يهم الطفولة والشباب والمرأة ومن خلالها نفق على ثروات معرفية وكنوز بيانية للخلايا التي تساهم في إثراء فضاءات بما ينفع وسنحاول إمطة النقاب عنها والكشف عما تضمنته من ثمر الوثائق.

ارتكزت هذه المجموعة على الفكر الحسني الرضاء ورؤيته البعيدة وعمق نظراته للأمور والأحداث لتستخلص منها الدرر، وصاغت منها صورا ميدانية حية آية في العطاء، تنسجم وروح العصر وتستوعب كافة المرافق والفضاءات بعيدا عن كل خطاب جاهز وترف من القول المتجاوز. وإذا كانت هذه الكتب في مجملها تشكل رصيدا نفيسا وكنزا ثمينيا وحلقة تواصل وبناء تشخص بصديق الجهود التي تبذلها الوزارة وأطرها المختلفة من نكران الذات، وترجم التلقائية في العمل مع روح الحماس فانها تعتبر تحد لكل أشكال الصعاب، وضربا من الحوار الفتوح الواعي المسؤول والملتزم بغية تمرير الخطاب من أجل التجاوب وتكاثف الجهود ونظايرها لنطل على مستقبل أكثر إشراقا وتفاؤلا وخصوبة وحضورا ونعومة وازدهارا في أفق سنة 2000.

وقبل تقديم خلاصة هذه الكتب والكشف عن جميع الفضاءات التي تمحورت حولها أثناء العرض والدرس والتحليل والتعليق أود بادئ ذي بدء أن أشير إلى أن هذه الكتب قد رفعها خديم الاعتاب الشريفة الدكتور أحمد أمزيان وزير الشبيبة والرياضة إلى حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله وأبقاه رمز العز والشموخ والكبرياء لأتمه تبادل حبا بحب يوم الخميس 19 يونيو 1997 الموافق 3 صفر الخير 1418 بمناسبة استقبال جلالة أعضاء الفريق الوطني لكرة القدم الذي تأهل مؤخرا لمونديال 1998 الذي ستحتضنه فرنسا. وخلال هذا الاستقبال المولوي السامي والحفل البهيج قدم الخديم المذكور لجلالة الملك مؤلفه الجديد مع مؤلفات أخرى أنجزتها الوزارة. وهذه خلاصة لأهم محاورها للإفادة منها نستعرضها بإيجاز:

كتاب «أفاق المغرب الجديد»: اشراقات من خطب جلالة حول الشباب والرياضة والمرأة والطفولة بإعداده وجمع مواده من معلمة الفكر الحسني وتحليلها وتسليط الاضواء عليها السيد الوزير المذكور.

والكتاب يقع في 144 صفحة من القطع المتوسط، تصدرته مقدمة لصاحب السمو الملكي ولي العهد الأبرر الأرشيد الجليل سيدي محمد رعاه الله، وقد تضمن هذا التقديم استحسان سمعه للفكرة من حيث القاؤه الضوء على جوانب مختلفة من شؤون الدولة وحياة الأمة المغربية في ظلال العرش الوارف والعهد الحسني الزاهر، وما يتعلق بذلك داخل الوطن وخارجه، لما تشكله الخطب الملكية وأحاديثه الصحفية ورسائله من ثروات نفيسة في ذاكرة التاريخ المغربي والفكر الانساني عامة، شهد له بالعبقريه القاصي قبل الداني، قل من يجاريه في حلبة الفكر ومضمار الخلق والإبداع تترجم هذه الدرر الملكية جوهر الفلسفة الحسنية في هذا الوجود، وبعد الرؤية وجوهر الانسانية وعمقها الروحي وأثرها البعيد في منظومة التجديد والتحديث والانفتاح والاصالة.

يشتمل الكتاب المذكور على سبع وعشرين فقرة ملكية تعتبر من الدرر آية في الإحاطة والحكمة وآية في العمق والدراسة، ومنهجها لوضع الاسس والقواعد لكل عمل بناء وفعال، وقد ظلها السيد الوزير المذكور تحليلا ضافيا، حاول من خلاله استنطاق النصوص للارجابة عن تساؤلات لتجاوز الواقع وحرق المراحل وتقليص المسافات والتغلب على الاشكاليات والمثبطات التي طالما اجهضت جهودا واهدرت طاقات، وهذه الدرر الملكية المرصعة تفس العلاقات الوطيدة والشواحي الروحية القائمة بين العرش الخالد والشعب الأبي، وكذا المنظور الملكي حول العناية بالشباب وما يستلزم من عمل متواصل لتأهيل متكاملا للحلقات ليواصل الرسالة ويحمل الامانة في صدق وثبات ونكران ذات، وكذا بشؤون المرأة باعتبارها الأساس والعمق والجوهر في كل عمل بناء وإشراكها في ملحمة الجهاد الأكبر لتساهم في بلورة الفكر الحسني وخلصه الانسانية لإقلاع ناجح وإنماء فاعل موعود، والكتاب اشتمل على لآلي أخرى ملكية يتعذر علينا رصداهم الشباب والرياضة وحماية الطفولة

والإنعاش النسوي والمسرح، وادماج ابناء الجالية المغربية المقيمة في المهجر، إلى غير ما هنالك من قضايا أخرى تتعلق بالانفتاح والحداثة والاصالة والهوية والعملة واستيعاب منظومة الحياة والتأقلم معها والتكيف وإياها ومجارية روح العصر، بعيدا عن كل طرح جاهز وغزو جارف وتأثير سلبي من شأنه أن يحدث شرخا في رصيدنا الحضاري وتصدعا فيما نؤمن به من قيم أثيلة ومثل أصيلة، فلقد استحل المؤلف من هذه الحكم ما رصع به عمله فأفضى نموذجا رائدا.

وختم الدكتور أحمد أمزيان الكتاب بفقرة ملكية رائدة تتمحور حول روح التربية الصالحة والأخلاق الفاضلة إذ يجب على كل الفئات والشرائح المتصاص من رحيقها والاستفادة من معانيها والارتواء من معينها واستيعاب مضامينها وابعادها الانسانية لترقي الأمة إلى ما يطمح إليه رمز السيادة وعنوان العز من رقي وشموخ وازدهار وتقدم وإيمان بأن خلود الأمم في حفاظها على القيم والمثل في هذا الوجود.

ما قام به الدكتور من جمع درر ملكية قيلت في مناسبات مختلفة عملا يعتبر بلا منازع رائدا في حد ذاته ووثيقة عمل من شأنها أن تدعم كنوز الجهود المبذولة، وتطعم الطاقات الفعالة وتكيف الاجواء بما يضفي عليها لونا من الأمل فيساعدنا على التجديد والإبداع. وإن استقرأ ملامح هذا الفكر جاءت في الوقت المناسب والمغرب يتأهب لدخول القرن الواحد والعشرين برصيد متميز وزاد يستمد منه كل عون ونفع.

ومتى وجد الفكر الفلسفي والفلسفة الحسنية من يقرأها قراءة جديدة ويستقرئ مضامينها صاغ منها ملامح انسانية تترجم على ارض الواقع وتتخذ منهاج تستوعب منظومة العصر في صورها الانسانية ولامها الرائدة. ولاشك أن كل من اقتدى بهذا الانجاز وسار على هذا النهج سيجد نفسه أمام أفاق تتفتح له يرتوي من نبعها ويرتقي بالقطاع الوصي عليه مثلما حققته هذه الوزارة في فضاءات رياضية مدهشة وقطاعات أخرى للشباب والطفولة والمرأة اوضحت مضرب الأمثال.

كما صدر كتاب «الشباب والرياضة في أفق سنة 2000» المشتمل على عرض للنصوص القانونية والتنظيمية التي نظم هذه

الوزارة خلال الفترة الممتدة بين سنوات 1995-1996-1997 وأفاق خطة العمل خلال ما يفصلنا عن القرن المقبل، هذه وتلك تجدها موثقة بالأرقام مدعومة بالبيانات اللازمة ناهيك بإفادات أخرى قيمة تكشف عن روح التطلع والطموح والانفتاح والمرونة من أجل الارتقاء بالرياضة مضمونا وشكلا لاستكمال ملفات التجهيز وتأهيل العنصر البشري موازاة مع من أخذ بالاعنة والزام في هذه الحلية.

وصدر كتاب «فضاءات رياضية قوانين ومقاييس» ويتضمن المقاييس والمعايير والقوانين المتعلقة بنحو ثلاثين شعب رياضية، ويعتبر بحق دليلا تقنيا فريدا لا غنى عنه لكل المؤسسات العمومية والخاصة المعنية بإنشاء المركبات والملاعب والفضاءات الرياضية المختلفة لتكون ملية للشروط المعمول بها دوليا، هذه جاءت مدعومة بملحق خاص توثيقي يضم قوانين الجامعات الدولية المعنية بالرياضات التي تناولها الكتاب بالدرس.

وإن كانت أهمية هذا الكتاب تتجلى من خلال هذه الاطلالة الموجزة الدالة فخلق بنا أن نتخذه دليلا ومرشدا لكونه احاط بهذا الفضاء ورصد له كل ما من شأنه أن يرتقي بالمغرب في هذا المجال إلى مستوى رفيع ودرجة متميزة، ولو كان المجال يتسع لافضا في الحديث عن معيزات الكتاب وهو يقدم لنا طرعا جديدا وتصورا غنيا وخلاصة استوعبت شروط المنشأة الرياضية الجديدة.

والكتاب الذي تحدثنا عنه وحاولنا الإلمام به، «فضاءات رياضية» اصدرته الوزارة، ايضا، باللغة الفرنسية حتى تكون الاستفادة منه عامة والانفتاح به شاملا وهذه الترجمة إن دلت على شيء فإنما تدل على أن اهتمام الوزارة ينسحب على غير الناطقين بلغة الضاد لتحسيسهم هم الآخرين وتوعيتهم كافة بمستقبل الرياضة ببلادنا في أفق القرن المقبل وقد تغلغت فيه العملة وسادت وشائج التقارب وتقلصت المسافات وغدت فيه الرياضة احدى وسائل التواصل لربط الصلات الحميمة بين الاجناس في المعمور.

ونختم هذا العرض بالحديث عن كتاب «من أجل تربية سكانية رائدة» الذي تم اصداره بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان وذلك في إطار دعم التكوين والتأهيل للرائدات العاملات في الاندية النسوية، وفي إطار إدماج

التربية السكانية في برامج ونشاطات هذه الاندية، وكذا ضمن برامج دور الشباب، المتعلقة بالتوعية والتحسيس بقضايا الصحة والعناية بالأم والطفل وحماية البيئة والوقاية من الأوبئة والأمراض المختلفة، وكذا بترشيد التدبير المنزلي ومحو الأمية الوظيفية والاجتماعية والصحية بين النسوة والفتيات المغربيات في المناطق القروية والريفية النائية.. ومن خلال هذه النظرة الشاملة لكل الحلقات المطروحة يمكن القول بصديق أن التنمية الحقيقية لا تتم في غيبة الانخراط في منظومة العصرية والتحديث والعملة والاندماج في النسيج الحضاري والفكري والثقافي، كما أن كل رقي وتقدم لا يتم إلا إذا نحن المعنا بالموضوع وعالجنا هذه الاشكالية وحاولنا صياغتها في منظور جديد وقراءتها قراءة متأنية ليتأتى لنا التغيير للإسراع في مضمار المنافسة وحلبة السباق نحو الامام.

وإن أول ما يسترعي الانتباه وبلغت النظر، هذا الزخم من الكتب المتنوعة جوهر وروحا ومضمونا، التي الما بها والصادرة عن الوزارة في هذا الظرف الحاسم والمنعطف الدقيق، إنها مؤشر على النشاط المكثف للعاملين بها، وتقصص بلغة البيانات والأرقام أن الفضاءات المنضوية تحت لوائها تعرف عهدا ذهبيا وتجتاز مرحلة فريدة ووثبة نوعية متميزة، وإذا نحن أفردنا الحديث عن الرياضة ببلادنا الغينا تأهل فرق المغرب دوليا بات مضرب الأمثال وفوزها على نظرائها وأمثالها في أقطار صديقة وشقيقة سببا للتعريف بالمغرب وتقاطر التهاني.

وغني عن البيان أن الفضل كل الفضل في ما حققته الرياضة من نجاح محمود يعود إلى خلاصة من قراءة الفكر الحسني قراءة متأنية، وإلى استنتاج من استقرأ الفلسفة الحسنية في هذا المضمار قام بها الخديم الوزير الدكتور أحمد أمزيان الوصي على الوزارة صاغ منها منظومة قيمة ودررة فريدة تعتبر بحق ياقوتة واسطة العقل.

من هذه الافكار النييرة المستخلصة من المعلمة الحسنية أقيمت قواعد لدراسة أصبحت منارة شامخة يستضاء بنورها ويهتدى بهديها، وإن هذه التحليلات بكاد السيد الوزير بفرد بها، لانه استقاه من استقرائه لهذه الفلسفة ومن استغراقه في تأملها لها ومن الرصيد المعرفي الذي توافر له نتيجة القراءة المتعمقة لأبعاد الخطب الملكية.

عالم مصري يؤكد ان اهرامات مصر شيدها قوم عاد وليس الفراعنة

حوار

الحماديات :

ان يحكم عقله قبل ان يهاجم ويلاحظ منطقية ما أقول وأن لم يقتنع بما أقول فعليه ان يكون هو او لا مقتنعا بان الفراعنة هم بناء الازهرام وان يقتنع الآخرين بذلك. اما ان يدعي احد بان الفراعنة هم بناء الازهرام ولا يشرح كيف تم التشييد ولا يأتي بأي دليل سوى التاريخ المزور او التخمينات فهو بذلك يدخل في مرحلة عناد والتحدث بما لم يحط به علما والتقليد والاتباع المسلم به لعلماء العرب الذين اصبحوا هم اول من يطرحون هذه الاسئلة المهمة.. من بنى الازهرامات؟ لماذا؟ وكيف؟ فهل نحن نقولهم فقط أم نعمل الفكر والعلم لنصل الى الحقيقة؟

- ولكنك بذلك تسلب مصر جهدا تفخر به؟

= انني بذلك لم اسلب مصر مجدا بل اضعفت لها بعدا تاريخيا مهما ما كان ليخطر على بال احد وهو ان مصر احتضنت حضارة اخرى سابقة للفراعنة لم يسمع بها من قبل علماء العرب. وذلك يعني ان حضارة مصر تعتمد لاكثر من سبعة آلاف عام وليس من المعقول ان نستمر في الانسياق وراء ما يعتقده علماء العرب وهم اول من يرون اتساع الفجوة بين ما يفترضونه وبين الواقع العلمي، ولا يعقل، ايضا، ان نترك كتاب الله الذي ما غفل عن شيء.

- دعنا نعود مرة اخرى لقضيئنا، لقد تم اكتشاف الحاجر التي قطعت منها احجار الازهرام؟

= لا ينفي ذلك ولا يثبت ملكيتها لاحد دون الآخر ولكني سأسالك سوآلا.. كيف تم نقل هذه الاحجار الضخمة؟ هل بواسطة انسان عادي... وكم وقتا سيستغرق نقل هذه الاحجار؟ بحسبة هندسية بسيطة تتبين استحالة نقل هذه الاحجار بواسطة انسان في احجامنا، نشرت صحيفة «لوفينغارو» الفرنسية دراسة مهمة لعالم الرياضيات ستيرواين وير من متحف التاريخ الطبيعي في كولورادو في الولايات المتحدة جاء فيها انه يخالف رأي هيرودون بان عدد بناء الازهرام ثلاثون الف شخص. لو جاء هذا الاعتراض من مصري لصارت سمعته في مهب الريح. يرى وير انه لبناء الهرم الأكبر في 23 عاما - وهي كل عمر خوفو - يستلزم عشرة ملايين عامل في مراحله الاولى حيث انه عبارة عن مساحة 2,6 مليون متر مكعب من الحجارة، وعشرة ملايين عامل تساوي حجم جميع الابدبي العاملة في مصر في الوقت الراهن.

• من صحيفة «الحياة»

مساحة القاهرة الكبرى بمدكات الرمال ثم ازالها. وهذه الفكرة عدل العلماء عنها تماما حيث انها اصعب من بناء الازهرام ذاتها وقد نشأت تلك النظرية عندما اكتشفوا بعض الازهرام التي توقف البناء فيها فجأة بلا اية اسباب مفهومة. وفي الحقيقة فإن ذلك يدعم نظريتي ويؤكد ما تماما وهو ان العثور على بعض الآثار المدفونة تحت الرمال توقف العمل في تشييدها لاسباب مجهولة كان نتيجة هبوب رياح قوية اودت بحياة من كانوا يبنيونها جميعا بصورة مفاجئة وهذا هو اسلوب عقاب الله لقوم عاد «واما عاد فاهلكناهم بريح صرصر عاتية». ويفترض بعض العلماء فانلث ان الفراعنة قاموا بتقطيع ورفع الحجارة العملاقة معتمدين على ادوات خشبية، ولقد حاولوا ذلك الآن بالفعل تقليدا لهم ولكنهم فشلوا فشلا ذريعا، ناهيك عن الاكاذيب غير العلمية التي تتردد عن ان اليهود هم بناء الازهرامات او ان اناسا من الفضاء جاءوا الى الارض وينوا الازهرامات، وما اقله انا هو اقرب للواقع.

- مع انه لم تصلنا نقوش على الازهرامات تؤكد نسبتها الي الفراعنة فان العباد والتماثيل تحمل نقوشا تؤكد نسبتها اليهم؟

= لقد داب الفراعنة على سرقة آثار السابقين لهم وهناك قاعدة شاعت عن الفراعنة وهي ان الفرعون الجديد يحرق كتاتبات آثار الفرعون السابق له ونيسبها اليه فهل نصدق بعد ذلك هذه الكتاتبات؟ ولعل اكبر السارقين في التاريخ الفرعوني حتشبسوت التي سرقت العديد من الآثار، وما المعابد الفرعونية سوى قصور قوم عاد واذا نظرت الى تماثيل الفراعنة ودققت النظر ستجدها نحتت من قطع حجرية ضخمة لا يقدر على التعامل معها سوى عمالقة، واذا دققت فيها اكثر ستجدها تمثل عمالقة قوم عاد بصديق وتماثيل معنون ومعابد الكرنك والاقصر حجارة الهرم والتماثيل والمعابد المصرية مع قوم من العمالقة وهو ما ذكر في القرآن الكريم لكي يستطيعوا حملها. - ولكن ماذا عن النظريات الكثيرة التي وضعت لتفسر بناء الازهرامات؟ = انها قابلة للمناقشة، احدي النظريات تقول انه تم بناء الازهرام بالارتفاع بالتربة المحيطة بالهرم بمدكات من الرمال حتى الوصول الى قمة الهرم ثم ازالها بعد ذلك وهذا يعني انه لبناء الهرم الأكبر، مثلا، يستوجب تغطية لا تقل عن

من العماليق اذ يتراوح طول الفرد منهم بين 14 الى 20 مترا وعثر في مصر على هياكل عظمية لعمالق في ثلاثة اماكن هي:

اولا : في القصر عند معبد الكرنك خلف مدرجات الصوت والضوء على عمق اربعة امتار ونصف المتر عثر عام 1970 على بقايا هيكل عظمي بشري طول احد اجزائه ستة امتار.

ثانيا : في العام 1986 عثر في منطقة المعادي الجديدة (جنوب القاهرة) على هيكل عظمي لإنسان طوله ستة عشر مترا.

ثالثا : في العام 1980 عثر في منطقة بني جميل في محافظة سوهاج على هيكل لإنسان طوله ستة عشر مترا.

- الا تعتقد ان الاستناد الى ما ورد في القرآن الكريم عن قوم عاد لا يكفي لاقتناع علماء المصريين بما خلصت اليه؟

= انا استند، ايضا، الى ادلة العقلية، ان وزن أي حجر من احجار الازهرامات يصل الى 2500 كيلو غرام فهل يستطيع اي انسان من العصر الفرعوني وهو في حجم انسان عصرنا الحالي ان يحمله بوسائل خشبية.

اما في حالة قوم عاد ذوي الحجم العملاق فان بناء الازهرامات لا يمثل اي مشكلة، هذا من دون ان نهضم حقهم في إتقان العمل ببراعة وهندسة مبهرة.

وهناك سؤال مهم وجوهري وهو : هل بناء الازهرام من الغباء بان يقطعوا احجارا تفوق حجمهم وقدرتهم وليس بوسعهم حملها ثم ينقلونها من موقعها الأصلي الى منطقة تبعد عن مئات الكيلومترات وهي منطقة الجزيرة ثم يرفعوها لارتفاعات شاهقة تصل الى 146 مترا. كل حضارة احتوت على بعض الابنية الضخمة على سبيل المفاخر ولكن مكونات هذه الابنية لابد وان تتناسب مع احجام البنائين حتى ولو شيّدوا القلاع أو ناطحات السحاب وعلى ذلك فهندسيا ومنطقيا لابد وان يتناسب حجم حجارة الهرم والتماثيل والمعابد المصرية مع قوم من العمالقة وهو ما ذكر في القرآن الكريم لكي يستطيعوا حملها.

- ولكن ماذا عن النظريات الكثيرة التي وضعت لتفسر بناء الازهرامات؟

= انها قابلة للمناقشة، احدي النظريات تقول انه تم بناء الازهرام بالارتفاع بالتربة المحيطة بالهرم بمدكات من الرمال حتى الوصول الى قمة الهرم ثم ازالها بعد ذلك وهذا يعني انه لبناء الهرم الأكبر، مثلا، يستوجب تغطية لا تقل عن

فأهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليل وثمانية أيام جسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية» و«صرصر» تعني شديدة و«جسوما» متتابعة والآيات تعني انهم ابتدروا بسبب ريح قوية فاجاتهم واهلكتهم ولذلك لم اعثر على جثثهم.

- ولكن لا أثر الى الآن يثبت نسبة الازهرامات والمعابد والتماثيل المصرية الضخمة لقوم عاد؟

= لا يوجد الكثير من الآثار التي تثبت ذلك ولكن تجدر الملاحظة ان تمثال ابي الهول كان مغطى بالرمال عند اكتشافه ولا يمكن لعوامل التعرية ان ترفع الرمال الى هذا الارتفاع العالي من دون ان تشمل بقية الاماكن مما يؤكد ان رياحا عارمة هبت على تلك المنطقة بالذات وهو نفسه اسلوب عقاب قوم عاد، كما انه لا توجد اية كتابات على التمثال تثبت انتماءه الى اي من الفراعنة.

وعندما ذهل علماء المصريين من ان اكبر واشهر تمثال في العالم قد اغفل الفراعنة عن التدوين والنقش عليه الحقوه بالملك خفرع باني الهرم الثاني على حد اعتقادهم لجرد ان ابا الهول يقع امامه. وانا اعتقد ان ابا الهول كان مغطى بالرمال في عهد الفراعنة فلم يكتشفوه ومن ثمة لم يتمكنوا من سرقته وتدوين اسماء ملوكهم عليه. - ولكن هذا مثال وحيد وغير كاف؟

= يوجد مثل آخر وهو لغز الازهرام المدفونة في الرمال والذي حير جميع العلماء ومنه هرم «سحم حت» في منطقة سفارة الذي اكتشف سنة 1954 وهو ناقص البناء وكان مخفيا بالكامل في الرمل وهذه ظاهرة ترجع في الحقيقة الى اندثار البناء من قوم عاد بريح مفاجئة عاتية عقابا لهم من الله.

- ولكن وصلتنا موسيوات الفراعنة ولم تصلنا موسيوات من قوم عاد فبم تفسر ذلك؟

= اختص الله كل حضارة بعبارة مميزة وميز سبحانه حضارة الفراعنة بالسحر والتحنيط اما حضارة قوم عاد فاقتصصها بضخامة البناء ولم يعرف قوم عاد التحنيط وبالتالي فاجسادهم تحللت.

- ولكن هذا لا يفسر عدم العثور حتى على بقايا عظمية لفرد أو اثنين على الأقل من قوم عاد؟

= قوم عاد عاشوا قبل الفراعنة على ارض مصر وكان للتقدم الزمني اثره من دون شك في تحلل اجسادهم ولكن ساكشفت لك عن مفاجأة اثرية لم يعلن عنها الى الآن لأسباب غير مفهومة. قوم عاد كانوا

في بحث جريء وفريد من نوعه ينتظر ان يثير جدلا حادا في الاوساط الاثرية المصرية والعالمية يرى الباحث المصري محمد سمير عطا ان اهرامات مصر التي تعد آخر عجائب الدنيا السبع شيدها قوم عاد الذين جاء ذكرهم في القرآن الكريم وليس الفراعنة كما هو راسخ حتى الآن لدى علماء الآثار. ومحمد سمير عطا الحاصل على دبلوم في علم الآثار من المانيا واصدر مؤخرا كتابا تحت عنوان : «الفراعنة لصووص حضارة» مهمم بالاعجاز العلمي في القرآن وقد اجرت معه صحيفة «الحياة» مؤخرا حديثا مثيرا نشرته في عددها الصادر بتاريخ 27 ابريل يستعرض فيه بعض ملامح نظريته في هذا الشأن.

وفيما يلي نص الحديث: - ذهبت في كتابك الى ان قوم عاد هم الذين شيّدوا الازهرامات فمن اين جئت بتلك النظرية؟

= من القرآن الكريم حيث يقول الله تعالى في قوم عاد (اتبنون بكل ريع اية تعبون)، والريع هو المكان المرتفع من الارض واية تعني البناء الضخم المحكم العالي كأنه الجبل وقيل إنها كانت وسط الصحراء وتعبثون معنى تعملون ما لا فائدة منه سوى التفاخر بين الامم لإظهار قوتكم. وفي اسباب نزول هذه الآية الكريمة قيل : احتج النبي هود على قوم عاد لتتركهم الايمان بالله وطاعته وانشغالهم ببناء ابنية ضخمة كالجبال على المرتفعات لجرد التفاخر، وهذه الاوصاف تنطبق على اهرام مصر، فبنظرة سريعة الى الهرم الأكبر، مثلا، نجد بناء ضخما كالجبل ويقوم على مرتفع بين الارض يطلق عليه حاليا «هضبة الازهرام» لا فائدة له سوى انه عمل اعجازي ومن غير المعقول ان يصف القرآن ابنية قوم عاد بأنها اية ثم تنثر ولا اثر لها ومن غير المعقول ان يغفل القرآن عن ذكر الازهرام المعجزة للعالم اجمع. - وهل توجد ايات اخرى في القرآن تؤكد ما ذهبت اليه؟

= توجد ايات عدة تؤكد آرائي منها قول الله تعالى : «الم تركيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد» وكلمة «ارم» تعني هرم فقوم عاد هم اول من تحدث باللغة العربية في صورتها الدارجة قبل انتقالها ببلاغتها في عهد سيدنا اسماعيل عليه السلام.

- ولكن لم يصلنا أي أثر يفيد ان قوم عاد سكنوا مصر؟

= هذا يعود من وجهة نظري الى عقاب الله الذي حل بهم والذي ذكره القرآن الكريم : «واما عاد

الاشتراكات السنوية

داخل المغرب - مائة درهم

العنوان : 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - اكدال - الرباط - الهاتف : 67 03 51

الرقم الدولي : ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء

حي اكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط

ميثاق
الرابطه

خواطر

تأملات

الاسلام المعتدى عليه

في محاضرة القاها رئيس جنوب افريقيا -نيلسون مانديلا- بجامعة اوكسفورد في انجلترا قال :

«إن جنوب افريقيا الديموقراطية اعطت الاسلام الحقوق الدستورية المتساوية مع الاديان الاخرى، وبينما يصدر مؤتمر «الاسلام والغرب» الذي انعقد بالقاهرة قرارات حاسمة ضد الممارسات الصهيونية في فلسطين وتعرض المقدسات الدينية وعلى رأسها المسجد الاقصى للتخريب من طرف العصابات الاسرائيلية. في مقابل ذلك نطلع علينا من تركيا وهو بلد ابناؤه مسلمون معتزون ومتمسكون بعقيدتهم، ولهم في التاريخ ماض مجيد في الحضارات والفتوحات، تأتينا اخبار عن هذا البلد الذي عقد حكامه اتفاق شراكة ومعاهدات عسكرية مع الحكام الصهاينة بهدف مهاجمة دول اسلامية في الشرق العربي، وبدأت الحملة ضد العقيدة الاسلامية بالقضاء على التعليم الاسلامي وإغلاق المدارس والمعاهد القرآنية، التي تُخرج الائمة والوعاظ، ويبرر الحكام حملتهم هاته بدعوى المحافظة على «علمانية أتاتورك»، ولا اعتقد ان دعوتهم هاته لها نصيب من الحقيقة، ففي امكانهم المحافظة على «علمانيتهم» واحترام العقيدة الاسلامية التي هي دين آبائهم واجدادهم في نفس الوقت.

ثم ما هي الفائدة التي سيجنونها من وراء تحالفهم المقيت مع دولة عنصرية منطرفة تفك باطفال فلسطين وتنزع هوية سكان الارض المحتلة، ولا يتردد صهاينتها من المس بمقدسات المسلمين وإهانتهم في شخص سيد الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم عندما قاموا بنوزيع منشور خبيث يسيئ الى الرسول الكريم.

ماذا ينفعهم التزلف والتقرب الى هذه العصابة المعتدية؟ وماذا ينفعهم الانغماس والانغماس في احضان الغرب الذي لا يريد لهم ولا يرغب في تقريبهم اليه، وهم الذين يقطعون الجسور مع تاريخهم الذي كان مشرقا عظيما ويتركون الحرية والديموقراطية في مهبط الاهواء والرياح.

فاية مقارنة بين تصريح زعيم افريقي نيلسون مانديلا عن احترام بلاده للاسلام، وتصريح حكام بلد كان من المفروض فيه ان يكون قلعة صامدة ضد أعداء الاسلام، بلد عرف محمدا الفاتح، ونور الدين بارباروس، وسليمان القانوني، والسلطان عبد الحميد الذي رفض التنازل عن ارض فلسطين للصهاينة برغم كل الاغراءات المادية والتهديدات الأوروبية.

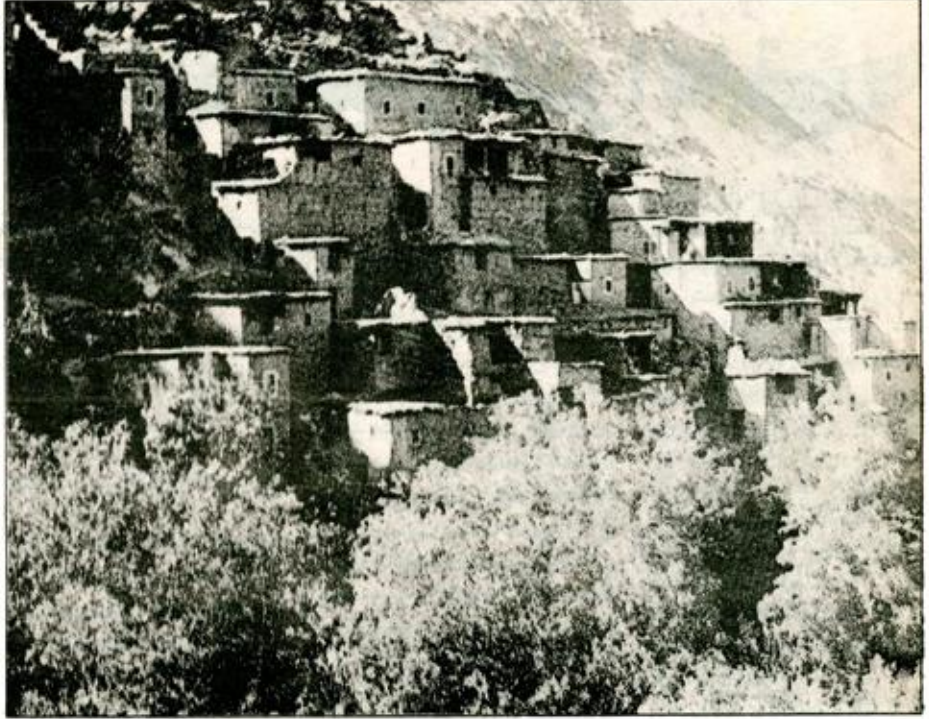
ومما يؤسف له ويؤلم قلب كل مسلم ان نجد بلدا اسلاميا كذا تعقد عليه أمالا كثيرة في الوقوف ضد طغيان الدولة الصهيونية العابثة بالمقدسات الاسلامية يرتمي في احضان شرذمة من الحكام الجائرين.

وقد حدثني في هذه الايام صديق عزيز كان ينوي الذهاب الى تركيا لزيارة مآثرها الاسلامية في اسطنبول، وكان سعيدا مبتهجا وهو يحضر الاوراق اللازمة لرحلته وباركت مشروعه، لكن حدث في آخر لحظة انه غير رأيه، وذهب الى اليونان بدل تركيا، وبعد عودته سألته عن سبب تغيير رأيه في الذهاب الى تركيا، اجابني والألم يعتصر فؤاده :

-كيف اذهب الى بلد يقف من الاسلام موقفا مشبوها، غريبا، ويتحالف مع الحكام الصهيونيين؟ لا أبدا فضلت الذهاب الى اليونان وهو ليس بلدا اسلاميا لانني على الاقل شعرت فيه براحتي، واتممت بالكلمة الخالدة المنسوبة الى الامام ابي حنيفة : «حيثما يوجد العدل فتم شرع الله»، وإن كنت في الوقت نفسه أمل زيارة تركيا الاسلامية ومدينة اسطنبول بالذات.

محمد الخضر الريسوني

معالم مغربية



منظر عام لمنطقة أوريكا بناحية مراکش

الحوار في سورة فصلت

نافذة على
الحاسوب

المقدمة الثانية

اعداد الأستاذ : محمد الشراوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

مكان بعيد لا يسمع ولا يفهم ما ينادي به) ومن المسائل التي تتطرق اليها السورة الساعة، فتد علمها الى الله في هذه الآية الكريمة (إليه يرد علم الساعة) فالساعة مما استأثر الله بعلمه، (إن الله عنده علم الساعة) الآية كما يسوق بعد ذلك اعترافهم يوم القيامة بوحداية الله حيث لا ينفعهم ذلك الاعتراف لانه جاء بعد فوات الأوان ونسوا انهم كانوا يشركون معه غيره في العبادة في الحياة الدنيا، فما لهم من مهرب من العذاب قال تعالى (ويوم يناديهم أين شركائي؟ قالوا : أذنك ما منا من شهيد، وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص).

وتعرض الآيات التالية الى تقلب الانسان إزاء الخير الذي لا يفتأ يربع في الاستزادة منه، والشر الذي يجعله يائسا قانطا، ثم اذا اصابه الخير من بعد الضر اعتبر ذلك بسبب علمه وحسن ظنه بالله، قال الله عز وجل : (لا يسأم الانسان من دعاء الخير، وإن مسه الشر فيئس قنوط، ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء ممسته ليقولن هذا لي وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربي إن لي عنده للحسنى، فلننبئن الذين كفروا لما عملوا ولنديقنهم من عذاب غليظ، واذا انعمنا على الانسان اعرض وثنا بجانبيه، واذا مسه الشر فذو دعاء عريض).

«وتختم السورة الكريمة بوعد الله للبشرية ان يطلعهم على شيء من خفايا هذا الكون وعد خفايا انفسهم، وان يريهم الآيات الباهرة التي تدل على قدرة الله تعالى الكبير ليتأكدوا من صدق القرآن» قال الله عز وجل : (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد، الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انهم بكل شيء محيط) صدق الله العظيم.

في سياق الحديث عن المؤمنين المتقين والكفار المتعنتين يأتي الحديث عن آيات الله في الكون الفسيح، الناطق بعظمة الله الذي يستحق السجود دون سواه والسجود هنا بمعنى العبادة والخضوع لله الواحد الاحد الذي خلق الكون وحده. وقد سبق ان تحدثنا عن سجود القرآن، ولا بأس من التذكير به بهذه المناسبة ويسمى سجود التلاوة، وحكمه الاستحباب لمن قرأ أية سجدة او سمعها فعن نافع عن ابن عمر قال : «كان رسول الله (ص) يقرأ علينا القرآن، فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا» وورد في فضله الحديث الذي رواه ابو هريرة (ص) قال : قال رسول الله (ص) : «اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان ببكي يقول : يا ويله أمر بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار» ومواضع السجود في القرآن ما بين إحدى عشرة الى خمسة عشر موضعا بحسب اختلاف الأئمة، كما اختلفوا في بعض مواضعها من الآيات. والدعاء في السجود هو الوارد في الحديث (اللهم اكتب لي بها عندك اجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود) هكذا ورد في القوانين الفقهية لابن جزي دون تخريج، قال الله عز وجل في هذه السورة بهذه المناسبة (ومن - آياته الليل والنهار والشمس والقمر، لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون، فان استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون) وتبرز قضية أخرى مهمة وهي كون القرآن بلسان عربي مبين حتى لا يقع الاعتراض منهم عليه لو جاء أعجمي وهم عرب. قال الله تعالى : (ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته؟ أعجمي وعربي؟ قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقبر وهو عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد) أي هم كالمنادي من